نصوص ووثائق

باشراف

الدكتور مصطفى عبدالقادر النجار

١ ـ الخليج العربي في التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي ٠

2— The Baath Socialist Party Regional Conference. 8-12 January 1974.

"The Arab Gulf, Arabia and the Red Sea".

٣ ـ اقتراح بانشاء دولة يهودية في البحرين والاحساء ٠

٤ ـ الملاحة في الخليج العربي ـ المراكب الشراعية في العهد العثماني ٠

٥ ـ جدول مغاصات اللؤلؤ في الخليج العربي ٠

٦ ـ قانون تحديد المياه الاقليمية العراقية ٠

الخليج العربي في التقرير السياسي
للمؤتمر القطري الثامن
لحزب البعث العربي الاشتراكي

بقيت منطقة الخليج العربي حتى وقت متأخر تحت ظل السيطرة الاستعمارية البريطانية المباشرة ، وبسبب اتساع هذه المنطقة وقلة سكانها ووقوعها على طرق المواصلات البحرية وسيطرة الادارة الاجنبية على أغلب مرافق الحياة فيها كانت ، منذ وقت طويل ، عرضة للهجرة الاجنبية العفوية والمنظمة •

وبعد اكتشاف النفط بكميات هائلة فيها صار الاستعماريون الانجليز والاميركان يبنون سياستهم تجاهها على أساس هذا العامل الجديد والخطير بعد ان كانوا في السابق يركزون بالدرجة الأولى على اهميتها العسكرية الستراتيجية •

وفي سبيل احكام سيطرتهم على هـذه المنطقة ، انتهج الاستعماريون سياسة بعيـدة المدى تعتمد ، بالاضافة الى الاحتلال المباشر وضمان ولاء الحكام المحليين والسيطرة على كل مرافق الحياة ، تنظيم الهجرة الاجنبية اليها ، وبخاصة الهجرة الايرانية ، وعلى نطاق واسع بهدف خلخلة واقعها القومي وتغييره بصـيغة مشابهة ، من حيث الجوهر والغايات الاساسية ، للصيغة التي تم تطبيقها في فلسطين ، وبذلك يمكن ، في نظرهم ، عزل المنطقة عن المحيط العربي ومنع تحررها ووحدتها مع الاقطار العربيـة المجاورة وبخاصة العراق ••

وكان حزب البعث العربي الاشتراكي ومنذ مرحلة الستينات خاصة ، أكثر الحركات العربية التي نبهت بالحاح الى المخاطر المحيطة بمنطقة الخليج العربي وأدركت ان الطبيعة الاساسية للصراع فيها ستكون ولفترة طويلة قادمة طبيعة (قومية) ، وقارنت بين ما يحدث فيها وما كان يجرى في فلسطين ابان المراحل الاولى ، من الغزو الاستيطاني الصهيوني •

وخلال الستينات بذلت القوى الامريكية والبريطانية جهودا واسعة ونشيطة لترتيب أوضاع هذه المنطقة بشكل جديد ظاهرة الانسحاب البريطاني المباشر ومنح الكيانات القائمة فيها نوعا من الاستقلال ، وباطنه احكام السيطرة الاستعمارية السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة •

ان مسألة الخليج العربي برغم تميزها بسمات خاصة كالطابع القومي للصراع القائم فيها ، بسبب التلغل الايراني ومطامع الحكومة الايرانية ، هي جزء من القضية العربية الكلية ، وتتصل اتصالا وثيقا بقضية النضال العربي في سبيل التحرر والوحدة والتقدم •

ان احتواء هذه المنطقة ومعها بقية الجزيرة العربية والعراق وايران على أكبر مخزون للطاقة في العالم قد جعلها ، وبعد تفاقم ازمة الطاقة ، من أهم المناطق واكثرها حساسية بالنسبة للامبريالية •

فلم يعد للبترول في هذه المنطقة ، كما كان في السابق ، سلعة تجارية تتحقق من وراء استثمارها عائدات كبيرة فحسب ، وانما أصبح قضية ستراتيجية كبرى تتصل اتصالا وثيقا وخطيرا بموقع الامبريالية وخاصة الاميركية في الصراع الدولي وبمصالحها الجوهرية جدا • كما تتعلق بدرجة عالية من الخطورة بمصير العالم الغربي واليابان المحتاجين الى الطاقة • لذلك فان سيطرة الامبريالية الاميركية على هذه المنطقة وترتيب أوضاعها وأوضاع المنطقة العربية باسرها باتت مسألة في غاية الخطورة

والاهمية بالنسبة لها ، مما يدفعها الى بذل جهود وتوظيف امكانات سياسية وعسكرية واقتصادية هائلة لم يسبق لها مثيل من قبل • ولم يعد من الصحيح والممكن ، بعد وضوح هذه الحقائق الخطيرة ، عزل ما يجرى في منطقة الخليج العربي من احداث وصراعات عن مجمل الاحداث الاحداث والصراعات التي تجرى في المنطقة العربية باسرها • كما لم يعد حصر أساليب وحجوم المواجهة فيها على أساس (اقليمي) صحيحا وممكنا برغم كل ما اشرنا اليه من خصوصيات تتميز بها هذه المنطقة •

ان محاولة الامبريالية خلخلة الواقع القومي في منطقة الخليج العربي أو تغييره هي حلقة من المخطط الامبريالي الرامي الى ترتيب الاوضاع في المنطقة العربية لضمان تدفق الطاقة من مصادرها ، ولضمان مواصلاتها عبر الخليج العربي والبحر الاحمر والبحر الابيض • لذلك فان كل صنائع الامبريالية وحلفائها في المنطقة يؤدون ، كل من موقعه واهدافه الخاصة ، دورا في هذه العملية برغم كل ما هو قائم وما قد يقوم بينهم من متناقضات تتولى الامبريالية محاولة حلها والتنسيق بين الاطراف المختلفة •

ومن الشروط الاساسية لترتيب أوضاع المنطقة بالاضافة الى ضمان مصادر الطاقة وتدفقها ، ضمان خطوط مواصلاتها في الخليج العربي والبحر الاحمر والبحر الابيض • فأدوار ركائز الامبريالية لا تتحدد في الابقاء على عقود توريد الطاقة والابقاء على الانظمة الموالية للامبريالية وحماية تلك الانظمة من رياح التحرر والتأميم فحسب ، وانما تمتد الى ضمان خطوط المواصلات أيضا ، وتتطلب العملية ـ بشقيها ـ محاصرة البؤر الثورية وفي مقدمتها العراق ، والتآمر عليها بهدف اضعافها واسقاطها ، ومحاصرة اليمن الجنوبية ومحاولة اسقاط النظام القائم فيها ، وكذلك اليمن الشمالي ، عن طريق فرض السيطرة الرجعية والاستعمارية عليه ، فهذان القطران يحتلان

موقعا استراتيجيا لاشرافهما على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ... كما تتطلب العملية ضمان الاوضاع في السودان ومحاصرة الثورة الاريترية .. والسيطرة على ميناء (جيبوتي) من قبل اثيوبيا . وتتطلب العملية كلها تسلحا كثيفا بحريا وبريا وجويا . كما تتطلب أموالا ضخمة تنفق لاغراض الدعاية وشراء العملات وتدبير الانقلابات ووضع مستلزمات التحدي الاقتصادي في المنطقة ..

وترتبط هذه العملية كلها بالجانب الآخر ... أي الساحة الفلسطينية ـ أو ما يسمى بازمة الشرق الاوسط . فكل الاطراف التي ذكرناها تسير ضمن خطة عامة هدفها تصفية قوى الثورة العربية ، أو محاصرتها في اضيق نطاق وخلخلة الاوضاع العربية القائمة وتدجينها وتثبيت القوى والتيارات اليمينية فيها أو حتى اسقاطها اذا امكن ذلك .. وبهدف فرض تسوية اميركية على المنطقة .

وعندما قامت ثورة السابع عشر من تموز سنة ١٩٦٨ كانت المخططات الامبريالية المتعلقة بمنطقة الخليج بوجه خاص قد قطعت أشواطا مهمة على طريق التنفيذ ، بحيث حققت مسبقا مهما في الزمن وفي الامكانات قبل ان تقوم الثورة وتواجه مسؤولياتها القومية في هذه المنطقة . وعندما قامت الثورة وباشرت بتحمل مسؤولياتها القومية في هذه المنطقة وجدت أمامها في ذلك الحين وعبر السنوات الخمس والنصف المنصرمة الظروف والاعتبارات التالية :ـ

١ ـ انشغال الحزب أثناء المرحلة الاولى من الثورة ولفترة طويلة نسبيا بمهمات تثبيت السلطة الثورية وقيادته لها وغيرها من المهمات الوطنية الملحة ، فلم يكن قادرا ، خلال تلك الفترة ، على توظيف جهود وامكانات كافية لان تكون ذات تأثير فعال ومباشر في أوضاع

المنطقة •

٢ ـ غياب العراق الفعلي عن المنطقة بسبب مخططات الاستعمار ، وسياسات العهود السابقة ، فالعلائق الاقتصادية والسياسية وغيرها من العلائق وأقطار المنطقة كانت شبه معدومة عند قيام الثورة • وقد تطلب ذلك المباشرة باقامة علائق سياسية واقتصادية وثقافية وغيرها مع أقطار هذه المنطقة من نقطة تقرب من الصفر •

٣ ـ ان النشاط السياسي والاقتصادي والثقافي وغير ذلك من اوجه النشاط اللازمة في هذه المنطقة لمواجهة المخططات والمطامع العدوانية لا يمكن ان تتم ، في جانبها الاكبر ، لاسباب تتعلق بظروف المنطقة ومن أهمها ضعف الحركة الشعبية بتجاوز الانظمة القائمة فيها ، ولم تقف هذه الانظمة مواقف فعالة إزاء المطامع والاخطار التي تهدد عروبة منطقة الخليج برغم ضغط الرأي العام العربي في المنطقة وخارجة عليها •• وكانت تتخذ من مبادرات العراق بهذا الشأن مواقف سلبية لا قومية تحت ستار وهم باطل هو الخوف من العراق •• وهو وهم اخترعته الاوساط الاستعمارية والطامعة في المنطقة لعزل أكبر وأقدر قطر عربي مجاور لها عنها •

٤ ـ ان تفاقم الاخطار المحدقة بمنطقة الخليج العربي حصل في وقت كانت الثورة منشغلة ـ على نطاق واسع وعلى الاصعدة السياسية والعسكرية بالمنطقة الفلسطينية وبمتطلبات المواجهة مع العدو الامبريالي والصهيوني مما اثر تأثيرا بالغا على كمية ونوعية نشاطها وجهودها في منطقة الخليج العربي •

وقد جرى ذلك أيضا في ظل السكوت والاهمال العربي سواء ما كان منه عن قصد وتواطؤ أو عن جهل وانشغال حاد بالصراع الدائر في الساحة

الفلسطينية • فبعض الانظمة كان يتذرع بالانشغال الكلي بساحة المواجهة مع العدو الصهيوني ويصم اذنيه عن كل النداءات الملحة التي اطلقها العراق منبها الى المخاطر المحدقة بمنطقة الخليج • كما كان يتملص من أية التزامات تجاه هذه المنطقة حتى ولو كانت معنوية ورمزية •• بل انه سعى وبشكل حثيث ومكشوف الى تحسين علاقاته بايران قبل احتلالها الجزر العربية الثلاث (أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) وبعده •

كما ان تحالف هذه الانظمة وبخاصة في هذه المرحلة مع النظام السعودي الذي يلعب دورا أساسيا في الخطة الاستعمارية الرامية الى احكام السيطرة الاستعمارية على منطقة العربي قد اطلق يد الرجعية السعودية ووفر لها الغطاء السياسي الفعال في التأثير الى حد كبير في هذه المنطقة ، بالتعاون مع النظام الايراني والانظمة الرجعية في الخليج •

اما الدول العربية الاخرى فلم تكن تبالي ، عن قصد أو اهمال ، بما يجرى في منطقة الخليج ولم تكن مستعدة المشاركة في أي جهد فعال لمواجهة الاخطار المحدقة بها ••• بل ان أغلب هذه الدول كانت تحاول بأساليب مباشرة أو غير مباشرة تصوير اهتمام العراق بهذه المسألة ودعواته الملحة لاتخاذ مواقف فعالة بشأنها بانه ذريعة للتملص من التزاماته في الساحة الفلسطينية •

ان مسؤولية حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة السابع عشر من تموز تجاه منطقة الخليج العربي تنطلق من مبادئهما وأهدافهما القومية أولا ••• كما ان القطر العراقي بحكم كونه القطر العربي الاكبر في المنطقة والاكثر تقدما وامكانات في أغلب المجالات يتحمل الثقل الاساسي في حماية هذه المنطقة مما يتهددها من أخطار ومطامع ••• غير ان من الضروري التأكيد بشكل ثابت على الطبيعة والاهمية القومية لهذه المنطقة ولما يتهددها من أخطارا •••

The Baath Socialist Party eight Regional Conference.

8-12 January 1974.

"The Arab Gulf, Arabia and The Red Sea"

The Arab Gulf, Arabia and the Red Sea.(1)

The Arab Gulf area had remained until recently, under direct British colonialist domination. In view of the extension of this area, the sparsity of its population, its location on the naval communication lines, and the foreign administrative control over most fields of life there, it has been for a long time subject to spontaneous and organised foreign emigration.

Following the discovery of oil in tremendous quantities, the British and American imperialists came to build their policies there on the basis of this new and very important factor, while in the past they used to concentrate primarily on its strategical military importance.

For the purpose of tightening their control over this area, the imperialists have followed a long-range policy based, in addition to direct occupation, ensurance of the loyalty of the local rulers and control over all fields of life, upon the organisation of foreign emigration, especially Iranian and on o lorge scale - with the aim of disrupting and altering its national reality in a form similar, in essence and basic objectives, to that could isolate the area

(1) The Baghdad Observer, 1.3.1974 Vol. V, No. 1856, PP. 6, 7.

from the Arab environment and prevent its liberation and unity with the neighbouring Arab countries and especially Iraq.

The Arab Baath Socialist Party, especially, since the sixties, has been the Arab movement most insistently warning against the dangers surrounding the Arab Gulf area, realising that the basic nature of the conflict there will be for a long time to come a "nationalist" one, and comparing with the present events there and the events in Palestine during the initial stages of the Zionist settler invasion.

Throughout the sixties the American and British forces exerted wide and active efforts for arranging the affairs of this area in a new manner based in form upon direct British withdrawal and granting the existing entities there some sort of independence, while actually tightening the imperialist political, economic and military control over the area.

The question of the Arab Gulf, notwithstanding its specific features, such as the nationalist character of the conflict there, as a result of the Iranian infiltration and the designs of the Iranian government is part of the general Arab cause, and is closely connected with the couse of Arab struggle for liberation, unity and progress.

The presence in this area, together with the rest of the Arabian Peninsula, Iraq and Iran, of the biggest reserves of energy in the world has turned it, following the aggrvation of the energy crisis, into one of the most vital areas for imperialism.

Petroleum in this area is no longer, as it used to be just a commercial commodity whose exploitation yielded big revenues, but has come to be a major strategical issue closely and decisively connected with the position of imperialism, especially American imperialism, in the world conflict and with its most essential interest. It is also connected to a greatly decisive degree with the destiny of the Western world and Japan, who are in need of energy. Thus, the control of American imperialism over this area and the arrangement of its affairs and those of the whole Arab area, have come to be a question of utmost gravity and importance for it, inducing it to exert unprecedented efforts and invest tremendous political, military and economic resources. It is no longer correct and possible, following the clarification of these alarming facts, to isolate the events and conflects occurring in the Arab Gulf area from the total events and conflicts occurring in the whole Arab area. Nor is it any longer correct and possible to limit the methods and sizes of the confrontation there within "regional" confines, notwithstanding all the specific features distinguishing this area.

The imperialist attempts at disrupting or changing the national reality in the Arab Gulf area is one link in the imperialist scheme aimed at arranging the affairs of the Arab area for ensuring the flow of energy from its sources, and ensuring communications across the Arab Gulf, the Red Sea and Mediterranean Sea. Thus, all the hireling and allies in the area are performing, each from his own positions and aims, a role in this process, despite all the present and possible contradictions among them, which the American imperialists are trying to settle and

coordinate between the various sides.

Among the basic conditions for arranging the area affairs, in addition to the ensurance of the sources and flow of energy, is the ensurance of its communication lines in the Arab Gulf, the Red Sea and the Mediterranean. The roles of the imperialist mainstays are not only limited to the maintenance of the energy supply contracts and of the pro imperialist regimes and their protection against the winds of liberation and nationalisation but they also extend to the ensurance of the communication lines; which process - in its two aspects - requires the encirclement of the revolutninary forces, chielfy Iraq, and plotting against them with the aim of weakening and toppling them; and the encirclement of South Yemen and the attempt at toppling the present regime there, and also in North Yemen, through establishing reactionary and impedialist contral there, since these two countries occupy a strategical position overlooking the southern entrance of the Red Sea. The process also requires the ensurace of affairs in Sudan, encirclement of the Eritrean revolution, and the control by Ethiopia of the port of Djibouti. The whole process requires intensified naval ground and air armament, as well as huge funds spent on purposes of propaganda, the buying of agents, concotion of coups and preparing requirements of economic challenge in the area.

This whole process is linked with the other aspect, namely the Palestinian arena, or the so-called Middle East crisis, All the sides we have mentioned are proceeding along a general plan aimed at liquidating the forces of the Arab revolution, or their encirclement withing the

narrowest bounds, disrupting and domestication of the present Arab affairs, and bolstering the right-wing forces and trends inside them or even toppling them if possible, with the aim of imposing an American settlement upon the area.

When the 17 July revoution of 1968 took place, the imperialist schemes concerning the Gulf area in particular had already traversed a long distance along the path of implementation, thus, achieving considerable advantage in time and resources before the revolution had taken place and faced its nationalist responsibilities in this area. When the revolution took place and commenced upon shouldering its nationalist responsibilities in this area, it was faced at the time and thrughout the past five and half years with the following circumstances and considerations:

1— The Party's occupation during the first stage of the revolutions and for a relatively long time with the tasks of consolidating and leading the revolutionary power and other urgent national tasks. Thus it was not able during that period to invest sufficient offorts and resources of effectice and direct influence upon the area affairs.

2— The actual absence of Iraq from the area as a result of the imperialist schemes and the policies of the previous regimes. The economic, political and other relations between Iraq and the area countries had been almost nonexistent at the rise of the revolution. This had required the commencement upon establishing political, economic, cultural and other relations with the countries of this area, almost starting from naught.

3— Most of the required political, economic, cultural and other activities in this area for facing the agressive schemes and ambitions could not be carried out, and that for reasons connected with the circumst a nces of the area, chief among which is the weakness of the popular movement and the passive stands of the present regimes there vis-a-vis the designs and dangers jeopardising the Arabism of the Gulf area, notwithstanding the pressure of Arab public opinion inside and outside the area Iraq's initiative in this respect were received by negative, non-national attitudes screened by the bogey of fear of Iraq. which bogey was invented by the imperialist and expansionist quarters in the area for isolating the latter from the biggest and most capable adjacent Arab country.

4— The aggravation of the dangers surrounding the Arab area has occurred at a time when the revolution was occupied on a large scale and along the political and military levels, with the Palestinian cause and the requirements of confrontation with the imperialist and Zionist enemy, thus greatly affecting the quantity and quality of its activities and efforts in the Arab Gulf area.

This has also occurred under circumstances of Arab silence and neglect, whether deliberately and through complicity, or through ignorance and accute engrossment in the conflict in the Palestinian arena. Some regimes had pleaded total occupation with the confrontation with the Zionist enemy and paid no attention to all the urgent calls of Iraq, warning against the dangers surrounding the Gulf area. They also shrinlced any commitments towards this area, even moral and aymbolical ones. They even endeavoured in a towards this area, even moral and

symbolical ones. They even endeavoured in a persistent and open manner to improve their relations with Iran before and after her occupations of the three Arab islands (Abu Mousa and Greater and Minor Tomb).

Furthermore, the alliance of these regimes, especially in the present phase, with the Saudia regime which is playing a basic role in the imperialist paan aimed at tightening the imperialist control over the Arab Gulf area, has given the Saudi reaction a free hand and provided it with effective political cover for greatly influencing the affairs of this area, in cooperation with the Iranian regime and the reactionary regimes in the Gulf.

As to the other Arab countries, they paid no heed, whether intentionally or out of negligence, to the developments in the Gulf area, and were not willing to take prat in any effective effort for facing the dangers surrounding it. In fact most of these countries had tried by direct or indirect methods to depict Iraq's concern for this question and her persistent calls for effective stands, as a pretect for shrinking her commitments on the Palestinian area.

The responsibility of the ABSP and the 17th July revolution towards the Arab Gulf area proceeds from their nationalist principles and aims in the first place. Furthermore, the Iraqi region, by virtue of ist being the biggest Arab country in the area and the one with the latest advances and possibilities in most fields, shoulders the main weight in protecting this area against the gangers and designs menacing it. But is is necessary to stress constanly on the nationalist nature and importance of this area and on the dangers menacing it.

اقتراح بانشاء دولة يهودية في البحرين والأحساء[1]

في خلال الحرب العالمية الاولى ، وعلى وجه التحديد في ١٢ سبتمبر من عام ١٩١٧ قدم الدكتور م• ل• روتشتين وهو طبيب يهودي من رعايا روسيا القيصرية اقتراحا الى السير فرنسيس بارتي Bertie سير انجلترا في باريس يقضي بأن تقول دول الوفاق الثلاثي « انجلترا ـ فرنسا ـ روسيا » باعداد وتنظيم جيش من اليهود في البحرين ، وأن يوضع هذا الجيش تحت قيادته ويكون الغرض من اعداد هذا الجيش وتنظيمه مساعدة الحلفاء في الحرب عن طريق غزو مقاطعة الاحساء التركية ثم العمل بعد ذلك على انشاء دولة يهودية تضم اليها المقاطعات الشمالية من الخليج بما في ذلك الاحساء والبحرين على أن تستثنى الكويت من حدود الدولة اليهودية المقترحة •

وقد بادر السفير البريطاني في باريس بارسال نص الاقتراح المقدم اليه الى وزارة الخارجية البريطانية التي كان يدير شؤونها في ذلك الوقت اللورد بالفور • ولما كانت السياسة البريطانية تخطط لانشاء دولة يهودية في قلب الوطن العربي في فلسطين فقد أسرع بالفور بارسال تعليماته الى السفير البريطاني في باريس وهي تتضمن الاعتذار الى روتشتين بأن الحكومة البريطانية لا تستطيع أن تضع اقتراحه موضع التنفيذ •

ومن دراستنا لمشروع روتشتين يبدو واضحا أن هذا المشروع قد

---

(١) الدكتور جمال زكريا قاسم ـ الخليج العربي ـ دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٩١٤ ـ ١٩٤٥ (القاهرة ـ ١٩٧٣) ص ٥٢١ ـ ص ٥٢٦ •

تجاهل الوضع الذي أصبح عليه الامير عبدالعزيز بن سعود بعد انتزاعه الاحساء من الدولة العثمانية والسيطرة عليها في عام ١٩١٣ ، ثم عقده معاهدة دارين مع بريطانيا في عام ١٩١٥ ، ومن المعروف أن هذه المعاهدة قد اعترفت له بأهمية المكانة التي أصبح عليها في الخليج العربي • وفيما يبدو لنا أن مقدم الاقتراح قد خفيت عليه حقيقة الاوضاع السياسية في الخليج ومما يؤكد ذلك ما ورد في مشروع الاقتراح من الاشارة الى مقاطعة الاحساء بأنها مقاطعة تركية ، ومن ناحية أخرى أن الاقتراح تجاهل المركز الذي أصبح عليه الانجليز خلال سنوات الحرب وأن الخليج صار أقرب ما يكون الى بحيرة انجليزية • ولهذه الاسباب لم تكن الحكومة البريطانية على استعداد للنظر في هذا الاقتراح خاصة لما يمكن أن يترتب في حالة تنفيذه من ادخال القوى الاوربية التي سبق أن نازعتها النفوذ في منطقة الخليج الى مجال التنافس مرة أخرى وهي روسيا وفرنسا •

وعلى الرغم من أن ذلك المشروع لم يترتب عليه أية نتائج الا انه يشكل واحدا من المشروعات العديدة التي قدمت الى اليهود أو التي قدمها اليهود بأنفسهم بغرض انشاء دولة قومية خاصة بهم في أماكن مختلفة من العالم حتى انتهى بهم الامر الى تأسيس كيان لهم في فلسطين •

وفيما يلي النص الكامل لهذا المشروع[٢] •

Paris, le 12 September 1917.

Son Excellence

Monsieur l'Ambassadeur d'Angleterre à Paris.

J'ai l'honneur d'adresser ici à Votre Excellence une

---

(٢) F. O. 371, 3053.

F. O. to D. M. I. Sept, 24, 1917, Bertie to A. J. Balfour 14th., Sept., 1917.

proposition et me permets de la prier de daigner lui accorder Son intérêt Sa haute confiance.

Mais, avant d'aborder le sujet, je tiens à donner à Votre Excellence une preuve de quelques qualités de valeur morale, d'esprit de décision et d'énergie qui règnent dans le sein de ma famille, en mettant sous ses yeux quelques lignes du dernier livre de M. Maurice Barrès, le Président d'une Ligue hostile à la Nation Juive, ou le dernier, malgre son hostilité, parle de mon fils, mort héroiquement sous Verdun pendant une attaque qu'il s'est offert lui-même de conduire contre un fortin, très fortement organisé par l'ennemi, fortin lequel, conquis et dépassé par lui, se trouve depuis définitivement acquis à la France.

Puisse le sang généreusement et tout volontairement versé par mon fils plaider, auprès de Votre Excellence, en faveur de Sa haute confiance en la propostion que Lui soumettre ici.

Et voici ma proposition:

Je me fais fort de réunir, pour le printemps prochain, une troupe combattante juive, forte de 120 mille hommes vigoureux du nombre de ceux qui ne sont pas mobilisables; cette troupe, bien vite portée au double, coopérerait, dans certaines conditions, avec les troupes de l'Entente.

Mon offre, qui au prime abord pourrait paraître illusoire, perdra son aspect illusoire aussitôt que les milliers d'hommes seront arrivés sur les lieux de concentration des futurs combattants.

Les conditions que je me permets de poser sont les suivantes:

1— La Province turque El-Haca, près du golfe Persique, Koweit excepté, deviendra un Etat juif;

2.— Cet Etat sera créé par un coup de main des troupes juives aussitôt qu'elles auront atteint le chiffre de 30 mille homme organisés, instruits et équipés dans l'endroit où se fera leur concentration qui sera l'île de Bahrein du même golfe;

3.— Tous les frais de l'équipement, de l'armement et autres, exigés par les préparatifs, le transoport, le ravitaillement, etc... seront avancés soit par l'Angleterre seule, soit par l'Entente; les sommes, ainsi avancées, constitueront la première dette de l'Etat Juif;

4.— Les instructeurs et une partie du personnel commandant seront fournis par l'Entente et seront considérés au service de l'armée juive dont ils porteront l'uniforme;

5.— Les troupes juives ne combattront qu'en Asie;

6.— En vue de sauvegarder les intérêts de la Nation Juive d'une part et d'assurer l'exacte et fidèle exécution des nos engagements vis-à-vis de l'Entente de l'autre, je jugerais de mon devoir d'assumer la direction suprême de l'entreprise, il va sans dire que je m'entourerai de collaborateurs compétents et solliciterai l'appui des lumières des hommes d'Etat de l'Angleterre et de l'Entente;

7.— Toute l'entreprise, jusqu'au moment de l'invasion de la province El-Haça, devra être conduite en grand

secret; même les masses d'hommes destinés aux troupes futures, même la presque totalité des futurs officiers et collaborateurs seront tenus dans l'ignorance absolue de l'entreprise, et surtout de l'objectif, pendant toute la période des préparatifs.

Voici l'ordre chronologique dans lequel, dans ma pensée, les évenements devront se suivre:

1.— Etablissement d'un projet de traité entre l'Entente et l'Angleterre d'un côté et moi, parlant au nom du futur Etat Juif, de l'autre, n'ayant pas, pour le moment, de qualité pour traiter et négocier un traité; ce dernier portera un caractère de projet et deviendra un traité definitif lorsque, placé par un synhédrion de Rabbins en tête des troupes juives et accepté par celles-ci, ma situation sera devenue officielle.

2.— Préparation de l'entreprise par un comité supérieur, constitué par moi et secondé par des sous-comités appropriés aux besoin des préparatifs.

3.— Transport des hommes sur l'île de Bahrein, ou seront préparés les campements pour recevoir 30,000 hommes et réunis tous les élémeuts d'équipement, d'armement, etc.

4.— Passage des hommes, concentrés dans l'île, sur le pied de guerre, leur instruction, constitution du personnel commandant, création d'un Synhédrion légal du point de vue de l'Orthodoxie juive.

5.— Invasion de la province turque El-Haça; proclamation de la fondation de l'Etat Juif; reconnaissance du nouvel Etat par les Puissances de l'Entente.

6.— Organisttion hâtive du nouvel Etat, arrivée de nouveaux contingents, leur instruction et organisation.

7.— Un état de guerre existant entre l'Etat Juif et la Turquie du fait de l'invasion du territoire de cette dernière, les troupes juives entreront immédiatement en campagne et demeureront dans cet état jusqu'à la victoire finale de l'Entente ou jusqu'à leur destruction.

La proclamation immédiate de l'Etat juif et sa reconnaissance de l'Entente constituera un fait de nature à électriser la Nation Juive et à déterminer chez elle un élan puissant en faveur de l'Entente dont l'Etat Juif deviendrait une partie intégrale. Il en résultera en même temps une affluence de fonds inépuisables ainsi que l'accroissement du nombre des combattants; en outre, de par la logique des choses, les soldats juifs dans les armées des Alliés ne se contenteront plus de faire leur devoir; ils deviendront des logique: de par la même logique des choses, agissant au sens contraire, la grande piété des soldats juifs de Turquie et d'Autriche paralysera automatiquement leur sentiment de devoir. En Russie l'enthousiasme juif aura les effets les plus heureux sur leurs camarades chrétiens.

Et avant de finir je tiens à préciser que la présente proposition n'a aucune racine dans les milieux dits Sionistes dont les aspirations ne coincident pas avec celles de mes amis et les miennes et dont les méthodes et les voies j'étais toujours à condamner.

Je prendrai la liberté de solliciter demain dans l'après-midi une audience de Votre Excellence dans le désir de connaître la suite qu'Elle compte donner à ma

proposistion; je me tiendrais aussi à Sa disposition pour Lui donner toute explication qu'Elle jugerait utile de me réclamer.

Dans l'espoir d'être honoré de Sa haute confiance, je prie Votre Excellence de daigner agréer l'expression de mes sentiments les plus dévoués et respectueux.

(signed)

Dr. M. ROTHSTEIN

Adresse à Paris

42 bis rue de Rivoli.

Hotel de Nice.

الملاحة في الخليج العربي

المراكب الشراعية في العهد العثماني

هناك أربعة عشر[1] نوعا من المراكب الشراعية الخاصة بالخليج بالذات، وهذه الانواع تختلف اختلافاً جذريا فيما يختص بالحجم ومقدمة المركب وشكل مؤخرة السفينة ، وطول القاعدة بالنسبة للشكل والطول العام • وهناك فروق بسيطة فيما يختص بتكوين عمود الوسط وعمود المؤخرة ، كما تختلف أحيانا عن بعضها في الزخرفة وفي الحفر الذي يزين المظهر العام والجوانب •

وفي بعض الاحيان قد لا يظهر أي فرق للمشاهد العادي ، وتبدو جميع المراكب كما لو كانت متشابهة لأول وهلة ، ولو أن قاعدة التأسيس واحدة فيهم جميعا على وجه التقريب •

وكل هذه المراكب تمتاز بوجه عام بجمال خاص وهذا يبدو بشكل خاص في خطوط تأسيسها التي لا تختلف عن أجمل اليخوت الحديثة رشاقة وجمالا ، ولو أن هناك بعض الاختلاف في الاعمال التشطيبية أو النهائية •

وهذه المراكب تسير سيرا جميلا في البحر كما تقام تقلبات الطقس • وفيما يلي وصف عام لتكوين احدى هذه المراكب ، من النوع الكبير الذي

---

(١) لوريمر – دليل الخليج ج ٦ : ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر ص ٣١٨٧ – ص ٣١٩٢ •

يجوب البحار ، وهذا الوصف يعتبر مثلا للجميع •

هيكل السفينة أو القصعة : يتكون من ألواح خشبية حروفها مشطوفة تقريبا ومن نوع خشب الغابات المسمى بشجر الساج أو خشب التك (الذي يستعمل خصيصا لصنع السفن) • وهذه الألواح تسمر أو تثبت بمسامير في الاضلاع الجانبية بطريقة بدائية لا توحي بأي أمان ، ورغما عن ذلك فان هذه المراكب تعمر وتستمر في العمل مدة أكثر مما يتوقع أي انسان •

وهذه المراكب تزين بمداخل الى العنابر ، ولها مؤخرة عالية ولها في الداخل وسائل للدفاع • ومراكب الشاطيء العربي تحمل مدفعا أو مدفعين ـ يستعمل في هذه الايام للتحية ـ أما سفن الحروب فغير موجودة حاليا في الخليج •

وبعض هذه المراكب لها غلاف أو (كسوة) من خشب سميك سمك نصف مارتينة أو كسمك بوصتين مع لوح بالقاعدة سمك بوصة واحدة وبينهما خلطة مكونة من زبدة الكاكاو والصمغ العربي ، وهذه الخلطة تجعل المركب قوية التماسك وعظيمة الاحتمال وتمنع وصول دودة التيريدو من اقتحام القاع •

وفي الخارج يغطى الغلاف الخشبي (الكسوة الخشبية الخارجية) بمخلوط من الشحم والطلاء الابيض ، وهذان يمزجان جيدا بالغليان لمنع الرائحة الكريهة • ومثل هذا الطلاء يجدد مرتين كل عام •

اما أعلى الجوانب فيطلى من الخارج بطلاء من زيت السمك مرتين كل عام ، وفي الداخل يستعمل نفس الطلاء مرة واحدة في السنة • ومثل هذه العملية تمنع تشقق الالواح الخشبية والتوائها • والقاعدة العامة ان هذه المراكب لها عرض كبير بالنسبة لطولها وكذلك لها مقدمة كبيرة ذات

أرضية ترتفع ارتفاعا حادا لاعلى • وكثير من هذه المراكب ليس لها شارات في مؤخر السفينة نفسه قد يكون مربع الشكل أو مدببا ، والمسافات بين الالواح الخشبية تغطى بقطن خام •

ولكل سفينة صاري مائل للامام على الجانبين بزاوية قدرها (١٥) درجة عن العمودي وذلك لحفظ ركيزة الوزن الثقيل للقلع في الارتفاع والانخفاض كلما هبت الرياح •

ولقد لوحظ ان بعض هذه الصواري كثيرا ما يكون عموديا تقريبا وكل صاري عبارة عن ساق شجرة مهذب تهذيبا بدائيا ويحصل عليه من شاطىء ملبار ، وهذه الاشجار لها ساق مستقيم بطبيعته ويستعمل لهذا الغرض ، وفي نهايتها العليا يوجد ثقب بكر (ثقب بكره) ومثلثة في أعلى العمود ليعلق فيه عمود الشراع ، وشراع المركب الذي يثبت في الصاري الامامي طوله تقريبا ما يساوي طول المركب ومعروف انه يزيد عن المائة قدم طولا • ومكون من عدد من العقل المثبتة معا • وطرفه يضيق تدريجيا نحو الجزء الامامي أو السفلي ، ولكنه عريض عند القمة أو الجزء العلوي ، وهو معلق من خلال ثلث طوله ومثبت بحبال من ألياف جوز الهند في منطقة التصاقه بالصاري • والحال كذلك أو ينطبق نفس الوصف على الشراع الثانوي ، ولكنه أصغر حجما ، وفي الغالب ما يكون مكونا من عقله واحدة •

وشراع المركب مثلث الشكل وله قمة عالية ، وفي أغلب الاحيان ما تكون مقصوصة قصا جميلا ، وتبعا لذلك تثبت وهي افقية عند مؤخرة السفينة •

ويقوم الوطنيون بعمل اشرعتهم بالطريقة الآتية :

تختار مساقة منتظمة مناسبة من الارض وتثبت أربعة أوتاد في الارض

في نقط معلومة تمثل الشكل العام للقلع المراد عمله ويمد حبل ويثبت حول هـذه الاوتاد ، ثم يقص قماش الشراع بطريقـة مناسبة للشكل العام ، وتخاط مع بعضها ومع الحبل الدائري المكون من الياف جوز الهند •

ويظهر الوطنيون عناية فائقة في قص اشرعتهم ، وهم لا يستخدمون الفكرة الممتازة التي يتبعها المواطنون الهنود وهي وضع ألياف جوز الهند المنسوجة من خلال الفرز التي تثبت كلية بحيث تكون مشدودة الى رأس وقاعدة الحبل •

وقماش الشراع مصنوع من القطن السميك ونسيجه يتناسب مع أحجام المراكب المختلفة •

ويقوم الوطنيون بنسج قماش الشراع بأيديهم (يدويا) وهو بطول ١٨ بوصـة عرضا ويبـاع بالوزن وليس بالمتر الطولي • ويصنع قماش الشراع في بلاد لنجه ، وحمير والقشم ودستكون وكنج وحليله والبحرين وأحيـانا في الكويت أو أي مكان آخر • وحبل الشراع المثلث الامامي يسحب الى رأس الساق بواسطة كتلة مثلثة أحيانا ، وقد تكون عادة مثلثة هناك • والاشرعة تقود مؤخرة السفينة بالطريقة العادية ، وعود الشراع بالوسط يقود منتصف السفينة ، قرب الجزء الامامي من مقدمة السفينة تتكون من بندول ، أو جسم معلق كالبندول ، عبارة عن كتلة مثلثة من الخشب تتخذ مكانا خلفيا عندما ترفع القلاع وتبدأ المركب في المسير •

ويربط الحبل حول القلاع والساري ويرفع بشدة كلما كان القلع الاعلى • والقـلاع مكون بوجه عام من طقمين أو ثلاثة من الاشرعـة (الأردية) وهذا يكون نظام اشرعة السفينة ، وهي مصنوعا كليا من حبال من نسيج جوز الهند ، وبسيطة للغاية ، والشراع الخلفي مثلث بنفس الصورة ، ولكنه مثبت ولا يستعمل الا لسرعة خاصة أو للتحكم في سرعة